

تقرير

show النفايات

مسرحية فاشلة وممثلون فاشلون

على كل مواطن طبع صور الاجتماع الأخير للجنة المال والموازنة وبيروتهاضي الصالون. وارشفة مواقف السياسيين الشجعان الذين تعاقبوا على التصريح يومها! فلا شيء يمكن أن يختزل فساد الطبقة السياسية وجشعها واستغناءها الرأي العام أكثر من هذا الاجتماع

غسان سعود

في طاولة الحوار يجتمع الصف الأول والثاني من المسؤولين عمّا بلغته الأوضاع، أما في اجتماع لجنة المال والموازنة فحضر رؤساء مجالس بلدية واتحادات ونواب ووزراء وخبراء وغيرهم ممن يرسمون مجتمعين صورة متكاملة لأخطبوط الفساد الذي ما عاد يشبع. ومقارنة الطاولتين تبين أن المشكلة التي أظهرها اجتماع «المال والموازنة» أكبر بكثير من المشكلة التي تظهرها اجتماعات الحوار الوطني. فرئيس المجلس البلدي الذي ينام مطمئن البال إلى إحراق شرطته أكوام النفايات المكدسة وسط الأحياء السكنية، يذهب إلى الاجتماع مزهواً بنفسه بوصفه شخصية محترمة تستوجب التقدير، لا فاسداً أو مقصراً يستوجب المحاسبة. رئيس المجلس البلدي الذي يسهل شغط الرمال من شاطئه وصت المجاريير فيه يذهب ليحاضر في العفة. زبائن «أيشتي» الذي «تسلط» على الشاطئ المتني يحاضرون في العفة. حزب الطاشناق الذي رعى وسهل ووافق على إنشاء مطمر برج حمود الأول والثاني يحاضر في العفة. حتى رئيسة الاتحاد ميرنا ميشال المر التي حصرت نشاط اتحادها بمنح رخص البناء تحاضر في العفة. أما التيار الوطني الحر فهو رمز العفة، والإصلاح والتغيير مع وقف التنفيذ: التيار الذي يملك أكثرية بلدية ونيابية ووزارية في جبل لبنان عارض خطة شهيب في مجلس الوزراء، لكنه لم يضع فيتو عليها،

تقرير

هنيبعك القذاضي معتقل سياسي في لبنان؟

شكك خطف هنيبعك معمر القذاضي من سوريا الى لبنان. ثم تحريره فتوقيفه. فرصة استثنائية في تاريخ قضية خطف الإمام موسى الصدر ورفيقه، ووضع أهلها للمرة الأولى منذ 38 عاماً في مواجهة مباشرة مع طرف، خيط قد يوصلهم إلى نهاية النفق. خيط لن يتخلوا عنه ورغم الجدل حول قانونية توقيف النجل الأصغر للزعيم الليبي الراحل



وكيلة هنيبعك السابقة: يحاكم لأنه ابن معمر القذاضي (أرشيف)

بقدره، يتعامل حزب الطاشناق مع هذا الملف الحياتي - الإنساني الذي لا يمكن اللعب فيه بوصفه صفقة متكاملة تؤمن مدخولاً مالياً كبيراً لبلدية برج حمود التي ستنفقه بالتنسيق مع الطاشناق طبعاً. وما كاد النائب غسان مخيبر يقترح فكرة تمس بخطة شهيب - الصفقة حتى خبط النائب هاغوب بقرادونيان بيده على الطاولة وخرج متوعداً من ينوون كب كيس نفايات واحد في «برج حمود» دون الجديدة، وذلك بهدف إبقاء خطة شهيب كما هي، لأن المس بها لناحية تقصير الفترة الانتقالية من أربعة أعوام إلى عام واحد يعني تخفيض مخصصات البلدية الطاشناقية.

وموقف الطاشناق المدافع بشراسة عن خطة شهيب - مجلس الإنماء والإعمار يقود إلى موقف تكتل التغيير والإصلاح الذي لعب خلال الاجتماع الأخير دور مدير الجلسة فقط، رغم أن لحزب الطاشناق نائبين وبلدية يضع شروطه ويتصرف كلاعب أساسي مقرر، فيما التيار الوطني الحر يملك عشرين نائباً وثلاثة اتحادات بلدية ونحو ستين مجلساً بلدياً في جبل لبنان لكنه يعجز عن تقديم حل متكامل ملف نفايات جبل لبنان يلزم القوى السياسية به، أو حتى فرض مجموعة تعديلات إصلاحية على خطة شهيب. لماذا؟ لأن موقف التيار ليس موحداً، وهو موزع بين من يقتصر مهمهم على عدم تسجيل الجميل نقطة عليهم في الإعلام، ومن يهتمهم استرضاء مجلس الإنماء والإعمار، ومن يديرون أعمالاً خاصة تشمل استيراد المحارق التي نصت خطة شهيب على الاستعانة بها خلال أربع سنوات.

وفي الختيجة، بدا واضحاً خلال اجتماع «المال والموازنة» أن إيجاد حلول حقيقية وطويلة الأمد لازمة للنفايات أمر ممكن في حال تعاون المجالس البلدية واتحادات البلديات والنواب والوزراء المعنيين، وهناك قدرة على خفض نسبة الطمر من نحو 85 إلى نحو 30 في المئة فقط. والمطلوب لتحقيق ذلك: أولاً، إيقاف النواب مسرحيات المزاييدة الهزلية

قادراً على عرقلة إقرار الخطة بواسطة وزير واحد، لكنه لم يفعل ذلك. لماذا؟ لا أحد يعلم حتى الآن. ثانياً، النائب الذي تصدى لرمي النفايات في مكب الجديدة لا يبالي بكل ما سبق، وخصوصاً برمي النفايات في مكب برج حمود على بعد مئتين وخمسين متراً فقط من مكب الجديدة، ما يؤكد أن معارضته مصلحة لا مبدئية. ثالثاً، بدا واضحاً خلال الاجتماع أنه لا يملك أي طرح بديل، وما يسببه تكديس النفايات في الشوارع بالتالي ليس إلا وسيلة ليقول الرأي العام مجدداً لسوكلين خذي ما تريدنه وأفعلي ما شئت، لكن أنقذينا من النفايات. والجدير ذكره أن مجالس بلدية محسوبة على المر أكدت خلال اجتماعها استعدادها المباشرة فوراً بالإجراءات اللازمة للفرز والاستغناء التدريجي عن مطمر برج حمود، فيما رؤساء البلديات المحسوبون على الجميل يواصلون تكديس النفايات في الشوارع من دون سؤال أقله عن الخيارات الأخرى المتاحة أمامهم. ومدخلات سامي أكدت أن ما فعله خلال الأسبوعين الماضيين ليس إلا قنبلة صوتية أخرى مع رائحة نتنه هذه المرة. أما رئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر فكانت إيجابية في تعاملها مع الطروحات، لكنها تذهب إلى الاجتماع خالية الوفاض من أي طرح جدي أو اقتراح. وهي كانت قادرة، منذ عشر سنوات، على جمع رؤساء البلديات وتأمين اللازم للفرز النفايات في المنازل وجمعها ومعالجتها وطرر الكمية الصغيرة المتبقية.



يتعامل حزب الطاشناق مع هذا الملف بوصفه صفقة تؤمن مدخولاً كبيراً لبلدية برج حمود



أما خليل

في خطابه الأخير في ذكرى تغيب السيد موسى الصدر ورفيقه، استعرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري المساعي التي يبذلها من أجل كشف مصيرهم «رغم المزاييدات والكلام المر» غامراً من قناة بعض المعنيين بالقضية كالنائب السابق حسن يعقوب نجل الشيخ المغيب محمد يعقوب. وضع بري نقطة على السطر، في رده على اتهامه بالمسؤولية عن استمرار توقيف هنيبعك معمر القذاضي أو عقد صفقة مع ليبيا لتسليمه وصولاً إلى بث الشائعات عن مقتل الصدر ورفيقه في اليوم الثالث لاختطافهم، وجرم «أننا نعمل مع عائلة الإمام الصدر وفق ثوابت. ولم يثبت لدى أي جهة،

من جهة والاستنزلام لمجلس الإنماء والإعمار من أجل مقال من هنا وتزفيت طريق من هناك. ثانياً، فصل النواب والوزراء بين المصلحة العامة وأعمالهم الخاصة، سواء في المحارق أو غيرها. ثالثاً، طي المجالس البلدية صفحة الإنجازات الوهمية المتمثلة في افتتاح قصر بلدي هنا وتقسيم اللوائح الاعلانية هناك وتحقيق إنجازات إنمائية طويلة الأمد باستفيد منها جميع المواطنين، مثل معامل فرز النفايات وتنظيف الشاطئ وحمائته واستحداث حدائق عامة بدل مكبات النفايات، علماً بأن اجتماع «المال والموازنة» الأخير تمكن من إحداث اختراق كبير، لكن خشية الطاشناق

بجرم كتم المعلومات. بحسب رئيس لجنة متابعة قضية الصدر، القاضي حسن الشامي، فإن القذاضي الابن أدلى أمام حمادة «بمعلومات كثيرة تتعلق بالجريمة وامتنع عن البوح بالمزيد حتى يخلى سبيله». الشامي نفسه قابل هنيبعك في 16 كانون الثاني الماضي، ناقلاً عنه تأكيد امتلاكه معلومات عن مصير المغيبين الثلاثة. منها اعترافه بأنه «سمع بأن الصدر ورفيقه كانا في أحد المعتقلات السياسية في إحدى ضواحي طرابلس، وأن عدداً من أركان حكم والده كانوا مسؤولين عن اختطافه».

أوقف يعقوب مع ابن خاطف والده بجرم الخطف. ومددت فترة توقيفهما الاحتياطية التي يحددها القانون بستة أشهر. يعقوب أمضى

